# الناسخ والمنسوخ وموقف السيد محمد حسين فضل الله من تفسيره من وحي القرآن


**أيمان كاظم محسن**

Iman.k.mohsin@aliraqia.edu.iq

**الاستاذ الدكتور عبد الله حسن حميد الحديثي**

abdullah.h.hamid@aliraqia.iq

**الجامعة العراقية / كلية الآداب**


***Abrogating and abrogated and the position of Sayyed Muhammad Hussein Fadlallah on his interpretation from the inspiration of the Quran***


***Iman Kazim Mohsen***

***Professor Dr. Abdullah Hassan Hamid Al-Hadith***

***Al-Iraqia University / College of***

**المستخلص**

**يعد الناسخ والمنسوخ من العلوم المهمة في مباحث علوم القرآن، إذ توجه العلماء والمفسرين الى بيان هذا العلم في آيات القرآن الكريم، لما لها من تأثير على بيان الأحكام العلمية والشرعية، ويعد من الاساليب التي تبين منهج وتوجه العلماء والمفسرين، السلف والخلف، ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد حسين فضل الله رحمه الله، إذ كان له منهج واضح في علم الناسخ والمنسوخ بينها في تفسيره، وهو ما كان سبب لاختيار البحث، ويهدف البحث الحالي الى بيان موقف السيد فضل الله من الناسخ والمنسوخ من خلال تفسيره ( من وحي القرآن)، واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الاستقرائي في كتاب البحث، توصلت من خلالها الى عدد من النتائج.**
**الكلمات المفتاحية: ( القرآن الكريم، الناسخ والمنسوخ، علوم القرآن).**

**Abstract**

**Abrogating and abrogated are important sciences in the studies of Quranic sciences, as scholars and interpreters have directed themselves to explain this science in the verses of the Holy Quran, due to its impact on explaining scientific and legal rulings. It is one of the methods that show the approach and approach of scholars and interpreters, predecessors and successors, including the contemporary scholar Sayyid Muhammad Hussein Fadlallah, may God have mercy on him, as he had a clear approach in the science of abrogating and abrogated, which he included in his interpretation, which was the reason for choosing the research. The current research aims to explain Sayyid Fadlallah's position on abrogating and abrogated through his interpretation (From the Inspiration of the Quran), and the researcher relied on the analytical inductive method in the research book, through which she reached a number of results.**
**Keywords: (The Holy Quran, abrogating and abrogated, Quranic sciences).**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## المبحث الأول

## ترجمة السيد محمد حسين فضل الله رحمه الله

السيد محمد حسين فضل الله هو من العلماء الأجلاء والمعاصرين إذ كان له توجه فكري وعلمي متجدد في العلوم الشرعية والإسلامية، وسأتناول في هذا المبحث بيان ترجمة السيد محمد فضل الله من خلال عدد من المطالب، وهي كما يأتي:

### المطلب الأول/ اسمه ونسبه

**أولاً: أسمه:** هو محمد حسين نجل عبد الرؤوف فضل الله عالم الدين المعروف في جبل عامل .مرجع دين شيعي لبناني من بلدة عيناثا الجنوبية، ومن أعلام حركة إصلاح التراث الإسلامي [١].

**ثانياً: نسبه:** هو محمد بن حسين بن عبد الرؤوف بن نجيب بن محيي الدين بن نصر الله، ابن محمد بن يوسف بن بدر الدين بن علي بن محمد بن جعفر بن يوسف بن محمد بن الحسن بن عيسى بن فاضل بن يحيى بن حوبان [٢] ، بن السيد ذياب بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن داود بن ادريس بن داود بن أحمد بن عبدالله بن موسى[٣] ، بن عبدالله بن الحسن بن المثنى بن الإمام الحسن السبط المجتبى بن أمير المؤمنين بن علي بن أبي طالب عليه السلام [٤] .

**ثالثاً: ولادته:** ولد السيد محمد حسين فضل الله في مدينة النجف الأشرف في التاسع عشر من شباط سنة ١٩٣٦م[٥]. نشأ وترعرع في أجواء علمية وفقهية بجوار مرقد أمير المؤمنين علي عليه السلام، بدأ بالدراسة في الحوزة العلمية في سن مبكرة جداً، حيث كان تقريباً في التاسعة من عمره، وعندما وصل إلى سن السادسة عشر بدأ بحضور

دروس البحث الخارج أبوه السيد عبد الرؤوف فضل الله عالم دين معروف في جبل عامل [٦] .

**المطلب الثاني/ حياة السيد محمد فضل الله ووفاته**

**أولاً: نشأته وحياته:** نشأ السيد فضل الله في عائلة لباسها التقوى والتدين وثروتها العلم، بقي السيد فضل الله في العراق منذ ولادته في سنة ١٩٣٥م إلى سنة ١٩٦٦م.

فقد نشأ في أحضان الحوزة العلمية في النجف، وبدأ دراسته للعلوم الدينية في سن التاسعة من عمره، وبدأ بالدراسة عند والده السيد عبد الرؤوف فضل الله، وتدرّج حتى انخرط في دروس الخارج في سنّ السادسة عشرة تقريباً، فكان والده السيد عبد الرؤوف فضل الله يلقب بآية الله [٧].

وتلقى السيد عبد الرؤوف والد السيد محمد حسين فضل الله تربيته في كنف والده آية الله السيد نجيب الدين(*)، الذي فقده وهو في سن العاشرة من عمره [٨]، بدأ مرحلة التعليم الديني الابتدائي في مدرسة بنت جبيل ودرس فيها علوم القرآن والحديث ونهج البلاغة وحفظ القرآن الكريم غيباً في سنة( ١٩١٧م )[٩] ، سافر السيد عبد الرؤوف سنة(١٩٣٥م)، إلى مدينة النجف الأشرف لمتابعة دراسته الحوزوية وبقي هناك حتى سنة(١٩٥٥م)[١٠].

وقد اتسمت طفولة السيد محمد حسين فضل الله وهو الأخ الأكبر بين خمسة ذكور وخمس إناث، محمد جواد، محمد علي، محمد رضا، محمد باقر، محمد حسين آل فضل الله، بكونها طفولة ناشئة في جو ديني طابعه الزهد والتبحر العلمي في بيئة يسودها شظف العيش وقسوة المناخ، وقد مرت اسرته بظروف اقتصادية صعبة جداً، أذ كانت اسرته فقيرة [١١].

تزوج السيد محمد حسين فضل الله من السيدة نجاة نور الدين سنة ١٩٥٧م ، وهي ابنة السيد نور الدين الذي تربطه صداقة وزمالة أيام الدراسة في النجف الأشرف مع السيد عبد الرؤوف فضل الله والد السيد محمد حسين فضل الله وهي من بلدة جوبا الجنوبية اللبنانية [١٢] ، ولم يتزوج السيد محمد حسيين فضل الله غير السيدة نجاة، ولديه منها اثنا عشر ولداً، ثمانية ذكور، وأربعة إناث [١٣] .

كان السيد فضل الله أحد العلماء الشباب الناشطين الذين تصدروا الدعوة إلى الإسلام بين أبناء الطائفة الشيعية، عند نشأة حزب الدعوة الإسلامية في النجف سنة ( ١٩٥٧م)، إذ أقام صلة وثيقة بأعضاء جمعية العلماء واشترك هؤلاء العلماء الشباب ومنهم الشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد باقر الحكيم[*]، فقاموا بكتابة سلسة من الكراريس العقائدية في عدد كبير من القضايا الدينية والاجتماعية والثقافية [١٤] .

بدئت زيارات السيد محمد الى لبنان من عام (١٩٥٢م)، وكانت بداية تلك الزيارات عند وفاة الشخصية الدينية الكبيرة السيد محسن الأمين* إذ كان من الحاضرين في عزائه، وخلال هذه الزيارة التقى السيد مع شخصيات أدبية وشعرية وسياسية فكان يخوض حوارات مع مختلف التيارات السياسية فضلاً عن الكثير من اللقاءات الأدبية التي كانت تدور حول عدد من القضايا الأدبية والشعرية [١٥] .

تكررت زياراته إلى لبنان من وقت إلى آخر حتى جاء والده إلى لبنان قادماً من النجف الأشرف في سنة (١٩٥٥م)، فقدم معه فمكث في تلك الفترة مدة عام ونصف العام فكانت مليئة بالنشاط المتسم بالحركة في العديد من المجالات الحياتية[١٦] ، وفي عام ١٩٦٦م .

تلقى السيد محمد حسين فضل الله دعوة عبر مجموعة من المؤمنين من أعضاء جمعية أسرة التآخي(*)، وتقيم في منطقة النبعة بضاحية بيروت الشرقية، التي دعته للإقامة عندهم وللظروف الاجتماعية والاقتصادية الذي كانت تحيط به جعلته يلبي الدعوة وذهب إلى منطقة النبعة وبدأ العمل هناك في منطقة برج حمود من خلال إدارة الندوات الثقافية والاجتماعية وإلقاء المحاضرات الدينية التي تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية والقضايا الأخرى (١٧) .

ولم يكتفِ السيد فضل الله بعمله في منطقة النبعة فقط، بل بدأ يتحرك باتجاه جنوب لبنان فكان يقوم بجولات على قرى الجنوب ويشارك في الحفلات الاجتماعية التي يغلب عليها الطابع التأبيني والتي بدأت تتحول إلى حفلات خطابية يتحدث فيها علماء الدين حول مختلف القضايا التي تهم الناس (١٨) .

**ثانياً: وفاته:** توفي السيد فضل الله رحمه الله تعالى في يوم الأحد (٢٢ رجب سنة ١٤٣١ هـ المصادف ٣/ ٧/ ٢٠١٠ م )، في مستشفى بهمن في حارة حريك إثر نزيف حاد أصابه في معدته، وذلك بعد معاناة طويلة مع المرض، وقد شيع تشييعا جماهيرياً، ثم دفن بجنب قاعة الزهراء عليها السلام الملحقة بمسجد الإمامين الحسنين عليه السلام في محلة حارة حريك في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت وقد صلى عليه أخوه السيد محمد علي فضل الله(١٩).

**المبحث الثاني**

**الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**

**أولاً: تعريف الناسخ والمنسوخ لغةً واصطلاحا:**

**الناسخ لغةً:** هو :"رفع شيء وإثبات غيره مكانه، أو تحويل شيء إلى غيره، ومنه نسخ الكتاب"(٢٠)، ومنه أمر كان يعمل به من قبل ثم ينسخ بحادث غيره وكل شيء خلف شيئا فقد انتسخه(٢١).

**النسخ والمنسوخ في الشرع والاصطلاح:-**

أجمع العلماء والمفسرون أنَّ أساس النسخ في العلوم القرآنية هو تغير وأبطال حكم وجد في آية قرآنية بآية قرآنية أخرى.

وقد وردت العديد من التعريفات تبين هذا العلم نورد أبرزها فيما يأتي:

عرفه الراغب بأنه:" إزالة مثل الحكم الثابت بالشرع بشرع آخر مع التراخي"(٢٢).

وعرفه السيد الخوئي قدس سره :"هو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه، سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الأحكام التكليفية أم الوضعية، وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى بما أنه شارع"(٢٣).

وعرف الأصوليون والفقهاء النسخ بقولهم: "هو رفع الشارع حكماً شرعياً بدليل شرعي متراخ عنه، أي رفع استمرار العمل بالحكم السابق ، والعمل بالحكم الثابت آخراً"(٢٤).

أي أن حقيقة النسخ في الشرع: إزالة مثل الحكم الشرعي بطريق شرعي مع تراخٍ بينهما، أي بين الناسخ والمنسوخ، وقول المؤلف: "إزالة مثل" ولم يقل "إزالة عينه" لأنه لو قال ذلك لكان بداء، إضافة إلى إزالة التكليف بمثله في المستقبل لا بعينه،

يعني أن النسخ الشرعي إزالة مثل الحكم لا إزالة عينه، لأن إزالة عينه لا يعتبر نسخ بل بداء، والبداء أن يبدو له في الأمر ما لم يكن بادياً من قبل، وقوله "مع تراخيه عنه" أي مع تراخٍ بين الناسخ والمنسوخ، والتراخي هنا بينهما لنخرج التخصيص إذ ليس بنسخٍ، وإنما هو بيان مراد المتكلم بلفظ العموم حين لفظ به[٢٥].

وقد ورد تعريف يجمع بين الآراء العلمية وكذلك يتصل بين التعريفات اللغوية والاصطلاحية وهو:" رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه"[٢٦].

**المنسوخ:** "هو الطريق الشرعي الموجب ثبوت الحكم على المكلف به، مالم يرد عليه النسخ، وهذه الحدود جامعة شاملة تَطَّرِد وتنعكس"[٢٧]، وقد كثر الإختلاف في هذه الحدود، وهذا هو اختيار الإمام المنصور بالله[٢٨].

**ثانياً: حكم النسخ:**

وذهب جمع العلماء الى جواز النسخ مطلقاً في القرآن الكريم، واستدلوا بأدلة نقلية وعقلية:

أ- **الأدلة النقلية:** قال ﷻ ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾[٢٩]، ننسها: نمحها من القلوب فهي صريحة بجواز النسخ، بل هي قد نزلت رداً على الذين طعنوا في الشريعة الإسلامية بوقوع النسخ فيها[٣٠].

وقوله ﷻ ﴿وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [٣١]، والتبديل هو رفع لأصل وإثبات لبدل ، وهذا هو معنى النسخ [٣٢].

ب- **الأدلة العقلية:** أن العقل لا يمنع جوازه بل يقتضيه، وذلك لأن الله تعالى يُشرع الأحكام لتحقيق مصالح العباد، ومصالح العباد قد تختلف باختلاف الأزمان،

وليس مما يمنعه العقل أن يعلم الله تعالى المصلحة في عمل في زمن من الأزمان ويعلم عدم المصلحة فيه في زمن آخر، وعلم الله تعالى في الحالتين قديم، فيأمر به في الزمن الأول وينهى عنه في الزمن الآخر، وهو سبحانه وتعالى أعلم بمصالح العباد(٣٣) .

**ثالثاً: أهمية النسخ في التفسير:**

ولعم الناسخ والمنسوخ أهمية كبيرة في مباحث علوم القرآن، إذ يعد من العلوم الأساسية في معرفة الأحكام الشرعية المستنبطة، وتفسير التعارض بين النصوص، ولذلك اهتم العلماء والمفسرون منذ القدم بعلم الناسخ والمنسوخ، وهو من الأمور التي ييسر الله تعالى بها على المسلمين وقت تنزيل القرآن في تطبيق الأحكام والوقوف على الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم من الأمور الواجب معرفتها عند كل من يريد أن يتصدى للتفسير القرآني، إذ يدخل في تحديد المراد من النصوص القرآنية فبين العلماء ذلك إذ قالوا: "لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف من الناسخ والمنسوخ وقد رويت كثير من الأخبار عن الصحابة"(٣٤).

وقال القرطبي:" معرفة هذا الباب أكيدة، وفائدته كبيرة، لا يستغنى عنه معرفته العلماء ولا ينكره إلا الجهلة أنصاف المتعلمين، لما يترتب عليه من النوازل في الأحكام ومعرفة الحلال والحرام روى البختري قال : دخل علي رضي الله عنه المسجد، فإذا رجل يخوف الناس، قال: ما هذا ؟ قالوا : رجل يذكر الناس .فقال: ليس برجل يذكر الناس، لكنه يقول: أنا فلان بن فلان اعرفوني . فأرسل إليه فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال: لا، قال: فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه، وفي رواية : أعلمت الناسخ والمنسوخ ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت . ومثله عن ابن عباس رضي الله عنهما"(٣٥).

وتعود أهمية معرفة الناسخ والمنسوخ في فهم القرآن وتسهيل حفظه:" وأن من أكد ما عني أهل العلم والقرآن بفهمه، وحفظه والنظر فيه من علوم القرآن وسارعوا إلى البحث عن فهمه وعلم أصوله، علم ناسخ القرآن ومنسوخه فهو علم لا يسع كل من تعلق بأدنى علم من علوم الديانة جهله"(٣٦).

وللنسخ أهمية كبيرة في مجال العرض على القرآن الكريم فمع ثبوت النسخ في بعض من الآيات القرآنية لا يمكن الرجوع إليها في تفسير الآيات الكريمة الأخرى، يقول الزرقاني :"أنه طويل الذيل، كثير التفريع، متشعب المسالك ..المسائل التي يتناوله دقيقة، إذاً على الباحث الذي يتناول النسخ أن يكون يقضا ودقيقا وأن يتصف بحسن الاختيار ..والنسخ يكشف النقاب عن مسيرة التشريع الإسلامي، ويصبح الإنسان مطلعا على حكمة الله تعالى في تربيته للخلق وسياسته للبشر وابتلائه للناس وهذا ما يدل باليقين والتواتر على أن الرسالة الإسلامية هي من الله تعالى العزيز الحكيم .... إن معرفة الناسخ والمنسوخ يعد ركنا مهما وعظيما في فهم الإسلام، وفي الاهتداء إلى صحيح الإسلام"(٣٧).

وقد ورد في أهمية هذا العلم ما جاء عن يحيي بن أكثم قال: **((ليس من العلوم كلها علم هو واجب على العلماء وعلى المتعلمين وعلى كافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه، لأن الأخذ بناسخه واجب والعمل به واجب لازم ديانة والمنسوخ لا يعمل به ولا ينتهي إليه، فالواجب على كل عالم علم ذلك، لئلا يوجب على نفسه وعلى عباد الله أمرا لم يوجبه الله أو يضع عنهم فرضا أوجبه الله))**(٣٨).

**المطلب الثاني**

**أقسام النسخ في القرآن الكريم**

وينقسم النسخ الى ثلاث أقسام أساسية، وهي كما يأتي:

**أولاً: نسخ التلاوة دون الحكم:**

هو إن الحكم الثابت بالنص يبقى العمل به ثابتاً ومستمراً، وإنما يجرد النص عما يثبت للقرآن المتلو من أحكام، كالتعبد بتلاوته وصحة الصلاة به وغير ذلك، ولا يثبت في المصحف[٣٩]، ومثاله ما روي عن أبي بن كعب، رضي الله عنهما، أنهما قالا: **((كان فيما أنزل من القرآن و الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبته نكالاً من الله والله عزيز حكيم))**[٤٠].

والمراد بالشيخ والشيخة الشيب من الرجال والنساء، وهذا الحكم، وهو رجم الثيب من الرجال والنساء إذا زنى ثابت ومحكم ومعمول به. علماً بأن هذه الآية لم يبق لها وجود بين دفتي المصحف ولا على ألسنة القراء، ولا تجوز بها الصلاة ، ولا يتعبد بتلاوتها[٤١].

أما حكم هذا القسم فقد وقع الخلاف بين المسلين حول مشروعيته:

فالأمامية قالوا بعدم وقوع هذا النوع من النسخ وذكروا أن مستند هذا القول أخبار آحاد وأن أخبار الآحاد لا أثر لها في مثل هذا المقام، وذكروا أن المسلمين أجمعوا على أن النسخ لا يثبت بخبر الواحد، إضافة أن القرآن الكريم لا يثبت به[٤٢].

قال الزرقاني: "وأما نسخ التلاوة دون الحكم فيدل على وقوعه ما صحت رواية عن عمر بن الخطاب ﷺ وأبي بن كعب أنهما قالا "كان فيما أنزل من القرآن الشيخ والشيخة فارجموهما البتة"، ويضيف: وأنت تعلم أن هذه الآية لم يعد لها وجود بين دفتي المصحف ولا على ألسنة القراء مع أن حكمها باق على أحكامه لم ينسخ[٤٣].

ومما يستدل على وقوعه ما ورد عن أبي بن كعب ﷺ أنه قال: ((كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة أو أكثر))[٤٤]، مع أن هذا القدر الكبير الذي نسخت تلاوته لا يخلو في الغالب من أحكام اعتقادية لا تقبل النسخ.

والدليل الآخر: ما ورد عن أبي موسى الأشعري ﷺ أنهم كانوا يقرءون سورة على عهد رسول الله ﷺ في طول سورة براءة، وأنها نسيت إلا آية منها، وهي: ولو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على مَنْ تاب[٤٥].

وقال لأمام الصدق عليه السلام عن ورود التلاوة بلا حكم قوله:" أيآت النسخ كآية الرجم فأن وجوب الرجم على المحصنة لا خلاف فيه، والآية كانت متضمنة له منسوخه بلا خلاف وهي قوله والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البته، فانهما قضيا الشهوة جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم"[٤٦].

وقد استشهد دعاة هذا النوع من النسخ باخبار احاد وان اخبار الاحاد لا اثر لها في هذا المقام، فقد اجمع المسلمون على ان النسخ لا يثبت بخبر الواحد كما ان القرآن لا يثبت به[٤٧].

**ثانياً: نسخ التلاوة والحكم معاً:**

وذلك بأن يبطل العمل بالحكم الثابت بالنص، إلى جانب حذف النص من القرآن، وعدم إعطائه حكم التلاوة من حيث صحة الصلاة به والتعبد بتلاوته، وبالتالي عدم إثباته في المصحف حين جمع القرآن[٤٨].

وهو ما أجمع عليه ممن قالوا بالنسخ مستدلين بذلك بما ورد عن عائشة ﷺ أنها قالت: **((كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخن بخمس معلومات وتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن))**[٤٩]. وهو حديث

صحيح، وإذا كان موقوفاً على عائشة ﵂ فإن له حكم المرفوع، لأن مثله لا يقال بالرأي، بل لا بد فيه من توقيف. فمن الواضح في هذا المثال أن الحكم، وهو التحريم بعشر رضعات معلومات، منسوخ . وكذلك هذه الآية منسوخة التلاوة ، ولذا لم يكتبها الصحابة رضي الله عنهم في المصحف حين جمعوا القرآن، والمراد بقولها (وهن مما يقرأ من القرآن)، أن التلاوة قد نسخت ولم يبلغ ذلك كل الناس إلا بعد وفاة رسول الله[٥٠]. إذ يثبت وقوع نسخ التلاوة والحكم جميعاً، وإذا ثبت وقوعه ثبت جوازه؛ لأن الوقوع أول دليل على الجواز وبطل مذهب المانعين لجوازه شرعاً، كأبي مسلم وأضرابه[٥١].

هذا النوع من النسخ عند علماء الشيعة الأمامية باطل، ربما يرمى به الشيخ الطوسي من أنه قال بنسخ التلاوة والحكم فهذا القول افتراء عليه، وإنما ذكره عن جانب القائلين به إذ قال:" الثالث ما نسخ لفظه وحكمه، وذلك نحو ما رواه المخالفون عن عائشة ﵂ أنه كان فيما أنزل الله عشر رضعات تحرمن"[٥٢].

**ثالثاً: نسخ الحكم دون التلاوة:**

أي إنه يبطل العمل بالحكم الثابت بالنص، مع بقاء النص مما يتلى من القرآن ويُتعبد بتلاوته، ويثبت بين دفتي المصحف ومثال هذا النوع، قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[٥٣]. فإن هذه الآية مثبتة في المصحف، وتلاوتها متواترة على أنها قرآن يُتعبد بتلاوتها وتصح بها الصلاة، مع أن الحكم الثابت بها، وهو وجوب التربص حولاً كاملاً لمن توفي عنها زوجها، منسوخ بقوله تعالى﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[٥٤]، فقد أوجبت على المتوفى عنها زوجها أن تعتد

أربعة أشهر وعشرة أيام ، وقد ثبت أنها متأخرة بالنزول عن الأولى، فدل ذلك على أن حكم الأولى منسوخ، وإن بقيت تلاواتها(٥٥).

وهذا النسخ من أشهر أقسام النسخ الذي ورد عن العلماء والمفسرين، وقد ألف فيه جماعة من العلماء كتبا مستقلة، وذكروا فيها الناسخ والمنسوخ، منهم العالم الشهير أبو جعفر النحاس والحافظ المظفر الفارسي، وابن سلامة، وابن حزم والسيوطي، والقاضي ابو بكر العربي وخالفهم في ذلك بعض المحققين، فانكروا وجود المنسوخ في القرآن، وقد اتفق الجميع على امكان ذلك وعلى وجود آيات في القرآن نسخة لأحكام ثابتة في الشرائع السابقة ولأحكام ثابتة في صدر الإسلام(٥٦).

ويرد السؤال :" ما الحكمة في رفع الحكم وبقاء التلاوة؟، ويجاب عنه: "أن القرآن كما يلقى ليعرف الحكم منه والعمل به، فأنه يتلى كذلك لكونه كلام الله تعالى فيثاب عليه، فتركت التلاوة لهذه الحكمة(٥٧).

وكذلك أن النسخ غالباً ما يكون للتخفيف، فأبقيت التلاوة تذكيرا بالنعمة في رفع المشقة، واما حكمة النسخ قبل العمل كالصدقة عند النجوى فيثاب به على الايمان وعلى طاعة الأمر (٥٨).

ثم يبين الشيخ الطوسي ذلك بقوله :" فأن قيل كيف يجوز نسخ الحكم مع بقاء التلاوة وهل ذلك الا نقض لكون التلاوة دلالة على الحكم لأنها اذا كانت دلالة على الحكم فينبغي ان يكون دلالة ما دامت ثابتة والا كان نقضا على ما بيناه قيل له ليس ذلك نقضاً لكونها دلالة لأنها انما تدل على الحكم ما دام الحكم مصلحة"(٥٩).

وهذا القسم من النسخ فيه ثلاث أقوال:

١. نسخ الحكم الثابت في القرآن الكريم بالسنة القطعية أي المتواترة أو إجماع محقق قطعي كاشفا عن رأي المعصوم وقيل هذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا

ونقلا فإن ثبت في مورد فهو المتبع وإلا فلا يلتزم بالنسخ[٦٠]. كآية الامتناع إلى الحول فيما يخص المتوفى عنها زوجها في قوله تعالى﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٦١].فظاهر هذه الآية لا تتنافى وآية العدة والمواريث غير أنه استند في النسخ على السنة القطعية وإجماع المسلمين[٦٢].

٢. أن ينسخ الحكم الثابت في القرآن الكريم بآية أُخرى، بحيث تكون الثانية ناظرة إلى مفاد الأولى أي ناظرة في طريقة عرضها وبيانها إلى الحكم المنسوخ، كآية النجوى التي نسختها آية الإشفاق في سورة المجادلة[٦٣].

٣. أن ينسخ الحكم الثابت في القرآن الكريم بآية أُخرى، غير ناظرة إلى الحكم المنسوخ ولا مبينة لرفعه وإنما يلزم النسخ على أساس التعارض بين الاثنين فيلتزم بنسخ الآية المتقدمة زمانا بالآية المتأخرة كآيات الصفح، قال تعالى﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [٦٤]، وقوله ﷻ ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٦٥]، فالتباين ما بين الآيتين حاصل وهذا لا يشمل التخصيص للعام أو التقيد للمطلق [٦٦].

إذن وجود النص الصريح والأثر القطعي المدعوم بإجماع القدامى شرط في هذا النوع من النسخ، كون الوقوف على زمان نزول الآية فيه من الصعوبة، والآيات القرآنية المثبتة في المصحف الشريف لم يكن ترتيبها حسب ترتيب نزولها[٦٧].

وقد وردت العديد من الآيات المنسوخة في القرآن الكريم منها ما جاء حول مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم بتقديم الصدقات، قال ﷻ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾[٦٨]، منسوخة بقوله ﷻ ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [٦٩]، فنسخت الأولى حكمها من الثانية مع بقائها في نفس السورة.

وقال ﷻ ﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [٧٠]، منسوخة بقوله ﷻ ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ [٧١].

**المطلب الثالث**

**أنواع النسخ وشروطه**

يتضمن هذا المطلب دراسة شروط واجب توفرها في الناسخ والمنسوخ في الآيات الكريمات وأهم من أتفق عليها ومن أختلف فيها وهي فيما يأتي:

وللناسخ والمنسوخ عدد من الشروط التي يجب توفرها ليصح وقوعه وهذه الشرط انقسمت الى أتجاهين متفق عليها والمختلف حولها وهي:

**الاتجاه الأول:** أجمع العلماء على عدد من الشروط وهي:

**أولاً:** أن يكون الناسخ والمنسوخ حكمين شرعيين وأن يكون كل منهما عملياً وجزئياً غير ثابت بالعقل ولا بالبراءة الأصلية وبناء على هذا الشرط فلا يصح نسخ الأحكام

العقدية كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بأسماء الله وصفاته ولا الأحكام العقلية كوجود الله وحدوث العالم وبراءة الذمة [٧٢]، وكذلك لا يقع النسخ في واجبات العقول كحسن الإيمان بالله وقبح الكفر به، ولا يدخل النسخ الأحكام الحسية ككون النار محرقة والأرض تحتنا والثلج بارد[٧٣].

**ثانياً:** أن يكون النسخ غير مقيد بوقت معين فإذا انتهى وقت المقيد لا يعتبر ذلك نسخاً كما في قوله ﷻ ﴿ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ﴾، فإن الحكم في المؤقت ينتهي بانتها وقته[٧٤].

**ثالثاً:** أن يكون النسخ بدليل شرعي من الكتاب والسنة لا بالفحوى فليس الارتفاع بالموت والعجز نسخاً لأن الرفع هنا بالعقل لأنه يقضي بعدم تكليف المبيت وعدم تكليف العاجز بما لا يطيقه ولا يجوز نسخ ما ثبت بالقياس ولا النسخ به[٧٥].

**رابعاً:** أن يكون الناسخ منفصلاً ومتأخراً عن المنسوخ غير متصل به اتصال القيد بالمقيد وينبى على هذا الشرط أن المقارن من المخصصات الاستثناء والغاية والشك والصفة وبدل البعض من الكل ليس بناسخ[٧٦].

**خامساً:** وجود تعارض حقيقي بين الناسخ والمنسوخ في موضوع واحد بحيث لا يمكن الجمع بينهما فيحكم بأن المتأخر ناسخ للمتقدم[٧٧].

**الاتجاه الثاني:** الشروط المختلف فيها فهي:

١. أن يكون متساويين في قوة الثبوت والدلالة ووجوب العمل بها فلا ينسخ المتواتر بالأحاد عند كثير من العلماء .

٢. أن يكون الناسخ والمنسوخ من جنس واحد فلا ينسخ القرآن إلا بالقرآن ولا السنة إلا بالسنة وجزم به الشافعي وبعض أصحابه وأكثر أهل الظاهر، والجمهور

على خلاف ذلك، كون الناسخ اخف من المنسوخ أو مثله في المشقة فلا يجوز النسخ بالأثقل هذا قول البعض والراجح خلافه[٧٨] .

٣. اشترط البعض أن يرد الناسخ بعد التمكن من امتثال الأمر المكلف به وهم المعتزلة وأكثر الحنفية وبعض الحنابلة والصيرفي من الشافعية وأكثر الفقهاء وأصحاب الشافعي على خلافه[٧٩].

٤. اشترط البعض أن يكون الناسخ والمنسوخ متقابلين مقابلة الأمر بالنهي والمضيق بالموضع والحق خلافه[٨٠].

٥. أن يكون قد ورد الخطاب الدال على ارتفاع الحكم بعد دخول وقت التمكن من الامتثال.

٦. أن يكون الخطاب المنسوخ حكمه مما لا يدخله الاستثناء والتخصيص[٨١].

**المبحث الثالث**

**موقف السيد محمد حسين فضل الله في الناسخ والمنسوخ**

يتضمن هذا المطلب دراسة منهج السيد محمد فضل الله في الناسخ والمنسوخ في تفسير آيات الكتاب الحكيم تورد الباحثة مجموعة من الأمثلة في كتابه من وحي القرآن وذلك فيما يأتي:

**أولاً: تعريف السيد محمد فضل الله للنسخ:**

"ننسخ: تبدل؛ وقيل: نمحو؛ وقيل: تنقل من حكم إلى غيره فنبذله وتغيره، ولا يكون ذلك إلا في الأمر والنهي والحظر والإطلاق والمنع والإباحة، فأما الأخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ"[٨٢].

قال ﷻ ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾[٨٣]. ويعتمد منهج السيد محمد فضل الله في النسخ على اللفظ

والمعنى برفعها أو أزالتها كحم أو تلاوة يقول:" تدل هذه الآية على أن الله عندما يرفع آية أو يزيلها لفظاً أو حكماً أو تلاوة حسب اختلاف أنواع النسخ وأشكاله، أو عندما ينسيها فلا يتذكرها الناس ليبعدها عن الوجدان الفكري لهم لانتهاء دورها في المرحلة الجديدة، لأن مضمونها كان صالحاً لفترة سابقة على صعيد التشريع والتوجيه؛ فإنه لا يترك الناس بدون هداية جديدة، ولا يفوت عليهم ما فيها من فوائد ومصالح بل يأتي بخير مما رفعه عنهم أو أنساهم إياه، أو يأتي بمثلها في ما تفتح لهم من أبواب المعرفة، لأنه قادر على كل شيء فيه"(٨٤).

ثم يطرح تساؤلاً حول المقصود من النسخ في الآيات ويجيب عنها بأن التشريع يتم على مراحل لتسهيل والتيسير على الناس ولكي يتم تدريبهم على الالتزام الحكم ولا يحصل لهم نفور أو عجز لو جاء مرة واحدة، فيقول:" ذلك هو المفهوم الحرفي من اللفظ ، ولكن ماذا وراء ذلك؟ وما المناسبة؟(٨٥).

قد تكون القضية واردة في الأجواء الفكرية التي كان يعيشها اليهود في استنكارهم لنسخ الكتب والشرائع السماوية بكتاب جديد أو شريعة جديدة كما ينادي به أتباع عيسى ومحمد، في ما جاء به عيسى من كتاب، وفي ما جاء به محمد من كتاب وشريعة، وكانوا ينطلقون في ذلك مما زعموه أساساً لاستحالة النسخ، لأن ذلك يؤدي إلى نسبة عدم الحكمة إلى الله إذا رفع الحكم أو الآية مع بقاء الموضوع على ما هو عليه من المصلحة، أو يؤدي إلى نسبة الجهل إليه إذا كان يرى دوام المصلحة فتبين عدم دوامها في حالة ارتفاع المصلحة السابقة، وعلى هذا الأساس، كانوا يستنكرون فكرة النسخ بشكل كلي، فجاءت هذه الآية لتبين لهم وللمسلمين أن الله يمكن أن يجري التشريع على مراحل، فيجعل الحكم على أساس مصلحة موقتة بزمان من دون أن يبين ذلك للناس، بل يتركهم لتصورهم ليتخيلوا استمراره لحكمة في ذلك، ثم تنتهي

المصلحة السابقة لتبدأ مصلحة جديدة بحكم آخر، أو لينزل آية أخرى مماثلة لما سبق في المصلحة أو أفضل منها فيرفع ما كان، وذلك على قاعدة الحكمة البالغة التي اقتضت الجعل في البداية والنهاية"(٨٦).

ويقسم السيد فضل الله أنواع النسخ الى ثلاث: نسخ الحكم مع التلاوة، أو نسخ الحكم دون التلاوة، أو نسخ التلاوة مع بقاء الحكم، وهو ما يبين أتفاقه مع العلماء والمفسرين من ناحية التقسيمات فيقول: "وربما تكون الآية واردة في نطاق الأجواء الإسلامية في نسخ آيات القرآن، بإزالتها حكماً وتلاوة كما يدعيه البعض، أو تلاوة لا حكماً كما يدعيه بعض آخر في آيات الرجم، أو حكماً لا تلاوة كما ورد في بعض الآيات التي ادعي نسخها في القرآن؛ وعلى هذا تكون الآية واردة في تبرير ذلك، وبيان أن الله بيده رفع الآيات ووضعها، وأن الذي أنزل الآية قادر على أن ينزل مثلها أو أفضل منها"(٨٧) .

ثم بين حكمه على قسمين من أقسام النسخ بانها غير صحيحة أو غير واردة وهي: نسخ التلاوة والحكم، ونسخ التلاوة بدون الحكم، ويتفق مع الجمهور بأن النسخ يقع في الحكم دون التلاوة، فيقول: "ونحن لا نوافق على نسخ التلاوة مع نسخ الحكم أو بدونه، لأن ذلك يؤدي إلى الالتزام بتحريف القرآن ونقصانه، كما أنه لم يثبت إلا بخبر الواحد الذي لا يثبت النسخ به على ما هو رأي جمهور المحققين مما هو مذكور في محله"(٨٨) .

وقوله ﷻ ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةٌ مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٨٩).

ويكمل السيد فضل الله كلامه حول ضرورة النسخ في التدرج بالأحكام تحقيقاً لمصلحة عامة وذلك بأن ينسخ بآية قرآنية أخرى أو تنسخ بالسنة النبوية فيقول: "لم

تكن أحكام التشريع الإسلامي تنزل على الناس دفعة واحدة، في وقت واحد، بل كانت تنزل بطريقة التدرج، بغرض خلق الانسجام بين الحكم الشرعي النازل ونمو الناس الفكري والروحي على هدى الإسلام، وكان ذلك التدرج، يستعمل في بعض الحالات أسلوب التغيير والتبديل في الأحكام، تبعاً لبعض المصالح التي يقتضي تحقيقها مراعاة الزمان والمكان بحيث تطلق مقيدة بتلك الحدود وتتغير بتغير المصالح التي اقتضتها، إلى أن يلد حكم جديد ثابت لمصلحة دائمة، وقد يتمثل ذلك بالآية التي يمكن أن ينسخ مضمونها آية قرآنية أخرى كما يرى البعض من نسخ الأحكام في القرآن، أو بالحديث النبوي على أساس النظرية التي تنكر النسخ في القرآن، وتقره في السنة"[٩٠].

ثم يوضح أن التبديل والنسخ لا يعني التنافي والتناقض في الحكم الشرعي أنما هو مسألة طبيعية في تدرج الحكم، فيقول:" وكان الكفار من قريش، يلاحقون ما يعتبرونه نقاط ضعف في حركة الدعوة على مستوى التنزيل والتشريع، ليواجهوا النبي بها ويسقطوا موقعه النبوي في أذهان الناس، لذا فقد رأوا في التبديل في مضمون الآيات أو الأحكام، شاهداً على الافتراء على الله لأنه لا يمكن أن يبدل الله كلامه أو يغير أحكامه، وذلك لأنهم لا يفهمون معنى التوقيت في المصلحة التي تكون أساساً للحكم، مما يفرض التبدل الطبيعي عند انتهاء الوقت الذي اقتضاء والتبدل في هذا الإطار مسألة طبيعية بالنسبة للحكم الشرعي كما هو بالنسبة لأي موضوع آخر، حيث لا يكون التبدل دليلاً على التنافي والتناقض فيه، ليكون بالتالي دليلاً على الافتراء – كما يزعمون – وهذا ما أثارته الآية في قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ فهو الذي يعلم المصالح الكامنة في الأشياء، ويعرف حدودها، مما لا يعلم البشر الكثير منه، أو لا يعلم الأكثر منهم، وجه المصلحة فيه[٩١].

و قال ﷻ ﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [٩٢]. يبين السيد أن في تفسيره أن القرآن الكريم لم يأتي ناسخاً ليُمَيَع ما جاء في كتب اليهود والنصارى بل مصدقاً لماء جاء فيها، يقول:" ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ الذي هو الملك المقرب عند الله ، المكلف بنقل رسالته إلى أنبيائه – ولا سيما النبي محمد ﷺ – ﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ الله﴾ ليكون وعيك له في عقلك فتحفظه وتتفهم معانيه، ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بين يَدَيْهِ﴾ من الكتب المنزلة على الرسل السابقين، لأن القرآن لم يأت ناسخاً لما في الكتب كلها، ولكنه جاء معترفاً بها ومصدقاً لما فيها ومكملاً لما يحتاجه الناس مما استجد من قضايا ومشاكل بعد نزولها، فإن قيمة الرسالات الإلهية أنها في مضمونها الفكري يلتقي بعضها مع بعض لتكون حقاً (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ) في ما ينتظرهم من النتائج الطيبة بالتزامهم بما فيها في حياتهم العملية. فإذا كان جبريل برسالته الإلهية التي نزلها على قلبك، مما يوحي باصطفاء الله له في حمل الرسالة إليك من بين الملائكة، وإذا كان قد جاء بها بإذن الله لا من خلال نفسه، فإن المفروض أن يكون في موقع الإعزاز والمحبة والتقدير لدى المؤمنين، لأن الإنسان المؤمن يحب من يحبه الله ويبغض من أبغضه، فكيف تجمعون بين حبكم الله وعداوتكم لحبيبه جبريل ؟!"[٩٣]، فمنهج السيد محمد أن النسخ يقع في القرآن الكريم وهو ما يتعلق بالأحكام والتلاوة، فوقوعه جائز عنده.

ومن بيانه لوقوع النسخ في القرآن الكريم هو نسخ القرآن بالقرآن يقول :" وقد جاء الحديث عن جبريل بأنه روح القدس ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾[٩٤] ،و بأنه الروح الأمين﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾[٩٥] ؛ فقد ذكر المفسرون أن المراد بهاتين

الكلمتين جبريل، كما ورد اسم جبريل في سورة التحريم ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [٩٦]، يبين السيد محمد أن النسخ التلاوة وقع ي القرآن الكريم من خلال تكرر أسم جبريل عليه السلام بأسماء وأوصاف متعددة وردت في عدد من السور في القرآن الكريم وهو ما يوضح أتفاقه مع العلماء بتحقيق نسخ القرآن بالقرآن[٩٧].

**الخاتمة**

تناول البحث دراسة علم الناسخ والمنسوخ في الفرآن الكريم وموقف السيد محمد فضل الله رحمه الله منه، إذ تكونت خطة البحث من ثلاث مباحث: الأول منه هو دراسة وترجمة السيد فضل الله اسمه ونسبه وحياته ووفاته، وتضمن المبحث الاني دراسة علم الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم إذ بين فيه تعريفه واقسامه وانواعه واهمية وذلك في ثلاث مطالب، أما المبحث الثالث فقد تناول دراسة موقف السيد فضل الله من علم الناسخ والمنسوخ، وتوصلت الباحث الى عدد من النتائج.

النتائج:

١. السيد محمد فضل الله رحمه الله من العلماء المجددين، أصحاب البصمة الواضحة في العلوم الإسلامية والشرعية والفكرية عامة.

٢. علم الناسخ والمنسوخ له ثلاث اقسام اتفق جميع العلماء عليها وهي( نسخ التلاوة والحكم، ونسخ التلاوة دون الحكم، ونسخ الحكم دون التلاوة)، وقد اختلف العلماء والمفسرين حول مشروعية هذه الاقسام، إذ وضعوا عدد من الشروط لقبولها .

٣. يبين السيد فضل الله رحمه الله في تفسيره أن القرآن الكريم لم يأتي ناسخاً ليُمَيَع ما جاء في كتب اليهود والنصارى بل مصدقاً لماء جاء فيها.

٤. ووضح السيد فضل الله أن التبديل والنسخ لا يعني التنافي والتناقض في الحكم الشرعي أنما هو مسألة طبيعية في تدرج الحكم.

٥. ثم بين حكمه على قسمين من أقسام النسخ بانها غير صحيحة أو غير واردة وهي: نسخ التلاوة والحكم، ونسخ التلاوة بدون الحكم.

الهوامش

---

(١) ينظر: السيد محمد حسين فضل الله شمس لن تغيب، مهدي خليل: جعفر ومصطفى الحمصي، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠١٠، ص ١١.

(٢) ينظر: حوارات في الحرمين الشريفين، محمد سعيد الطريحي، لبنان، دار الموسم، ٢٠١٠، ص ٨.

(٣) ينظر: محمد حسين فضل الله العقلانية والحوار من أجل التغيير ، مجموعة مؤلفين، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠١٠، ص ١٩.

(٤) ينظر: مسيرة قائد شيعي، جمال سنكري، لبنان، دار الساقي، ٢٠٠٨، ص ٥٢.

(٥) ينظر: وثيقة غير منشورة، السجل المدني للسيد محمد حسين فضل الله ، ملحق رقم ١.

(٦) ينظر:المرأة في الفكر السياسي والاجتماعي والإسلامي، سهام حمية، دراسة في فكر فضل الله، دار الملاك ، لبنان، ٢٠٠٤، ص ٥. وينظر الموقع الالكتروني:
http://arabic.bayynat.org.lb/sira/nacha.htm

(٧) ينظر: العلامة فضل الله وتحدي الممنوع ، علي حسن سرور، لبنان، دار الملاك ، لبنان، ١٩٩٢، ص٢٤.

(* ) نجيب الدين فضل الله: هو السيد نجيب بن السيد محي الدِين بن نصر الله بن محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن فضل الله ابن الشريف حسن ابن السيد جمال يوسف بن الحسن بن محمَّد بن عيسى بن فاضل بن يحيى بن جوبان بن دياب بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، من أسرة آل فضل الله، المعروفة بالعلم والأدب، يعد من علماء جبل عامل حيث طلب علومه الدينية على يد الشيخ

محمد علي آل عز الدين، هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته وبعد عودته إلى جبل عامل أنشأ مدرسة دينية حيث كان لها الدور الكبير في تأهيل عدد من العلماء. ينظر: محمد هادي الأميني، آل فضل الله ، مؤسسة البلاغ ، سوريا، ١٩٩٥، ص ٢٠٨.

(٨) ينظر: السيد فضل الله أمه في رجل، محمد الجزائري، بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢، ص ٧.

(٩) ينظر: أسئلة وردود من القلب مع السيد فضل الله، وضاح يوسف الحلو وإسماعيل الفقه، لبنان، ط٣، دار الملاك، ١٩٩٥م، ص ١٢- ١٣.

(١٠) ينظر: السيد محمد حسين فضل الله شمس لن تغيب، ص ١٣.

(١١) ينظر: الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل ٥٠ عاما من الصمود الى المقاومة، محمود سويد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨، ص٣.

(١٢) ينظر: العلامة محمد حسين بن فضل الله مشروع نهضة الأمة ،محمد حسين ترحيني، بيروت، دار الحجة البيضاء، ٢٠١٠، ص١٨.

(١٣) ينظر: السيد محمد حسين فضل الله أداعية أم ذميّة ، عماد شمعون ،بيروت، بيسان، ١٩٩٥، ص١٥.

(*) محمد باقر الحكيم: ولد عام ( ١٩٣٩م) في النجف، وهو ابن المرجع الديني محسن الحكيم ، وهو مؤسس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، مارس التدريس في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ومن أهم كتبه تفسير سورة الحمد، القصص القرآني، علوم القرآن، ثورة الإمام الحسين، ... وغيرها – اهتم ببناء المؤسسات الخيرية منها مؤسسة الشهيد الصدر، هاجر إلى إيران عام ١٩٨٠ – وعاد إلى العراق عام ( ٢٠٠٣م) واغتيل في السنة نفسها أثر سيارة مفخخة وضعت بالقرب من سيارته بعد خروجه من الصحن الحيدري بعد أداء صلاة الجمعة. ينظر:

www.bayyant.org.

(١٤) ينظر: المرجعية المؤسسة انجازات وآمال، إصدار مكتب السيد فضل الله، ط٣، تصميم لدائرة الإعلامية في مكتب السيد فضل الله، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٦.

(*) محسن الأمين: محسن عبد الكريم بن محمد الأمين ، ولد عام (١٨٦٥) في جبل عامل، يعتبر آخر مجتهدي الشيعة الإمامية في بلاد الشام، من مؤلفاته أعيان الشيعة ، الحصون المنيعة، لواعج الأشجان الذي يتحدث عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام و مراثيه والأخذ بثأره، وله ديوان شعر الرحيق المختوم، توفي في دمشق عام ١٩٥٢ م، خير الدين الزركلي، معجم الأعلام،ج٥، ط٩، دار العلم ، بيروت، د.ت، ص ٢٨٧.

(١٥) ينظر: محمد حسين فضل الله، حوارات في الفكر والسياسة والاجتماع، اعداد نجيب نور الدين، ط٢، دار الملاك، لبنان، ٢٠٠١، ص ١٥.

(١٦) ينظر:العلامة محمد حسين بن فضل الله مشروع نهضة الأمة، ص ٣١.

(*) أسرة التآخي: هي عبارة عن جمعية يديرها مجموعة من المؤمنين المقيمين في منطقة النبعة في بيروت، مهمتها البحث في المسائل الاجتماعية والثقافية والدينية، وجهت هذه الجمعية دعوة في (١٩٦٦م) للسيد محمد حسين فضل الله للانضمام إليها. ينظر: محمد حسين ترحيني، المصدر السابق، ص ٣١.

(١٧) ينظر: العلامة فضل الله وتحدي الممنوع، علي حسن سرور، دار الملاك ، لبنان،١٩٩٢، ص ٥٤.

(١٨) ينظر: العلامة محمد حسين بن فضل الله مشروع نهضة الأمة، ص ٣١.

(١٩) ينظر: محمد حسين فضل الله، حوارات في الفكر والسياسة والاجتماع، ص٣٣٣.

(٢٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة / مادة نسخ .

(٢١) أورد أهل اللغة عدة معان للفظ النسخ، تنحصر في التالي: النقل، الإزالة، الإبطال، فيقولون: نسخ زيد الكتاب إذا نقله عن معارضة . أي عن مقابلة . ونسخ النحل إذا نقله من خلية إلى أخرى، ونسخ الشيب الشباب إذا أزاله وحل محله، ونسخت الريح آثار القوم إذا أبطلتها، وعفّت عليها، علماء الأصوليين والمؤلفين في موضع الناسخ والمنسوخ إذ فسر كل واحد منهم تلك الألفاظ بما وصل إليه علمة أولاً ثم ما نقل عن علماء اللغة ثانياً، وأمام تلك التفسيرات تصل الى أن علماء الشرع الحنيف اختلفوا في تعيين المعنى الذي وضع له لفظ النسخ،

فذهب البعض منهم إلى أنه حقيقة في الإزالة مجاز في النقل، وذهب البعض الآخر إلى أنه مجاز في الإزالة حقيقة في النقل، – ينظر: البيان والتبين في معرفة الناسخ والمنسوخ من القرآن، ص ٣١.

(٢٢) ينظر: مقدمة جامع التفاسير، الراغب، ص٨٢.

(٢٣) ينظر: البيان في تفسير القرآن، الخوئي، ص ٣٠٧.

(٢٤) ينظر: الواضح في علوم القرآن، ص ١٤٠.

(٢٥) ينظر: البيان والتبين في الناسخ والمنسوخ من القرآن، ص ٣٢.

(٢٦) ينظر: النسخ في القرآن، مصطفى زيد، (١٠٥/١)، وأيضاً: الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، (٩٨/٣)، و الوجيز في أصول الفقه، عبد الكريم زيدان، ص٩٣٢.

(٢٧) – ينظر: صفوة الاختبارات في أصول الفقه، سليمان: الإمام الأعظم عبدالله بن حمزه، ص

(٢٨) المنصور بالله هو الإمام عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة أحد أئمة الزيدية الأقوياء والمجتهدين في اليمن، بُويع له بالخلافة سنة( ٥٩٣هـ)، وكان مولده سنة (٥٦١هـ/١١٦٦م) ووفاته سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م)، له العديد من المؤلفات تربوا عن ستين كتاباً ورسالة وبحثاً، ولعل أهم تلك المؤلفات كتاب الشافي في الجواب على الرسالة الخارقة للفقيه عبدالرحيم بن أبي القبائل المتوفي سنة (٦١٦هـ) ويقع في أربعة أجزاء، – ينظر: الأعلام للزركلي (٨٣/٤)، وأيضاً: التحف شرح الزلف. المؤيدي ط (٣) ص (٢٤١-٢٤٩).

(٢٩) سورة البقرة، أية: ١٠٦.

(٣٠) ينظر: الواضح في علوم القرآن، ص ١٤١.

(٣١) سورة النحل، أية: ١٠١.

(٣٢) الواضح في علوم القرآن، ص١٤١.

(٣٣) ينظر: علوم القرآن، محمود شحاته، ص٣٦٢، وأيضاً: مناهل العرفان، (١/ ١٤٧).

(٣٤) ينظر: فهم القرآن، الحارث المحاسبي، ص ٣٢٧.

(٣٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، (٦٢٠/٢).

(٣٦) ينظر: الايضاح، طالب: مكي، ص ٤٥-٤٦.

(٣٧) ينظر: مناهل العرفان، (٦٩/٢-٧٠)، بتصرف.

(٣٨) ينظر: جامع البيان وفضله، (٢/ ٢٨).

(٣٩) ينظر: الواضح في علوم القرآن، ص ١٤٦.

(٤٠) رواه البخاري في المحاربين (٦٤٤١) دون ذكر لفظ الآية المنسوخة، عن عمر بن الخطاب وصححه ابن حبان، . وقد وردت عند مالك في الموطأ (٨٢٤/٢)، والحاكم في المستدرك (٣٦٠/٤).

(٤١) ينظر: الواضح في علوم القرآن، ص ١٤٧.

(٤٢) ينظر: البيان ، ص ٣١٧.

(٤٣) ينظر: السنن الكبرى، البيهقي، (٢١١/٨).

(٤٤) رواه النسائي في الكبرى (٧١٥٠)، وأحمد في المسند (١٣٢/٥ )، والطيالسي (٥٤٠)، والحاكم (٣٥٩/٥) وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ٣٤ – ٣٦. وزاد نسبته السيوطي في الدر المنثور(١٧٩/٥)لعبد الرزاق في المصنف، وسعيد بن منصور، وابن منيع، وأبن المنذر .

(٤٥) رواه البخاري (٦٤٣٦ – ٦٤٣٧)، ومسلم (١٠٤٨) ، وأبو يعلى (٢٥٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٦/٣)، وفي تاريخ أصبهان(٢/ ١٩١، ٢٨٣)، وابن حبان (٣٢٣١)، وأبو الشيخ في الأمثال (٧٧)، والبيهقي ٣/٣٦٨ من حديث ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما ... والحديث قد رواه جمع غفير من الصحابة انظر تخريجها في كتابنا وبهجة الملتقى في تخريج أحاديث المنتقى للضياء المقدسي.

(٤٦) ينظر: علوم القرآن عند الأمام الصادق، ص ٦٢، ويراجع أيضاً: التبيان، (١٣/١)، التبيان لرفع الغموض النسخ في القرآن، الزلمي: د. مصطفى، صص٨٣.

(٤٧) ينظر: البيان ، الخوئي، ص ٣٠٢.

(٤٨) ينظر: الواضح في علوم القرآن، ص ١٤٥.

(٤٩) رواه مسلم (١٤٥٢) ، وأبو داود (٢٠١٢)، والترمذي عقيب حديث (١١٥٠)، والنسائي (١٠٠/٦)، وابن ماجه (١٩٤٢)، ومالك في الموطأ، (٦٠٨/٢)، حديث رقم (١٧)، والدارمي (٢٢٥٣)، والشافعي في مسنده (٢١/٢). وانظر فتح الباري (٩/٥٠).

(٥٠) ينظر: الواضح في علوم القرآن، ص ١٤٥.

(٥١) ينظر: مناهل العرفان، (١٦٧/٢).

(٥٢) ينظر: مناهج تفسيرية، السبحاني، ص ٢٥٣.

(٥٣) سورة البقرة، أية ٢٤٠.

(٥٤) سورة البقرة، أية: ٢٤٣.

(٥٥) ينظر: الواضح في علون القرآن، ص ١٤٦.

(٥٦) ينظر: علوم القرآن عند الأمام الصادق، ص ٦٨.

(٥٧) ينظر: الإتقان، (٢٤/٢)، ومباحث علوم القرآن، ص ٢١٨، التبيان لرفع غموض النسخ في القرآن، ص٨٠.

(٥٨) ينظر: مباحث علوم القرآن ، ص ٢١٨.

(٥٩) ينظر: العدة في أصول الفقه، الطوسي، (٥١٤/٢).

(٦٠) ينظر: البيان، ص ٣١٨.

(٦١) سورة البقرة، أية: ٢٤٠.

(٦٢) ينظر: علوم القرآن ، ص ١٩٦.

(٦٣) ينظر: علوم القرآن ، ص ١٩٧.

(٦٤) سورة الجاثية، أية: ١٤.

(٦٥) سورة البقرة، أية: ١٠٩.

(٦٦) ينظر: علوم القرآن ، ص ١٩٧.

(٦٧) المصدر نفسه ، ص ١٩٨.

(٦٨) سورة المجادلة، أية: ١٢.

(٦٩) سورة المجادلة، أية: ١٣.

(٧٠) سورة البقرة، أية: ١٨٤.

(٧١) سورة البقرة، أية: ١٨٥.

(٧٢) ينظر: كشف الأسرار، (١٦٩/٣).

(٧٣) ينظر: الاحكام في أصول الحكام، الآمدي: الشيخ سيف الدين أبي الحسن، مصر، الناشر: محمد علي صبيح وأولاده للطباعة والنشر، (٢٤٥/٢).

(٧٤) ينظر: المغني، ابن قدامة، (١/١٨٠).

(٧٥) المصدر نفسه، (١/١٨٠).

(٧٦) المصدر نفسه، (١/١٨٠).

(٧٧) ينظر: نواسخ القرآن، ابن الجوزي، ص٤٥.

(٧٨) ينظر: النسخ في الشريعة الإسلامية، ص ٩٧.

(٧٩) ينظر: االاحكام (٢/ ٢٤٥) ، و النسخ في الشريعة الإسلامية، ص ٩٧.

(٨٠) ينظر: الأحكام (٢/ ٢٤٥) ، و النسخ في الشريعة الإسلامية، ص ٩٧.

(٨١) ينظر: الأحكام، (٣/ ١٩٥).

(٨٢) ينظر: من وحي القرآن، (٢/١٤٩).

(٨٣) سورة البقرة، أية: ١٠٦.

(٨٤) ينظر: من وحي القرآن، (٢/ ١٥٦).

(٨٥) المصدر نفسه، (٢/ ١٥٦).

(٨٦) ينظر: الاحكام، (٢/ ١٥٦).

(٨٧) ينظر: من وحي القرآن، (٢/ ١٥٧).

(٨٨) المصدر نفسه، (٢/١٥٧).

(٨٩) سورة النحل، أية: ١٠١.

(٩٠) ينظر: من وحي القرآن، (١٣/ ٣٠٠).

(٩١) المصدر نفسه، (١٣/ ٣٠١).

(٩٢) سورة البقرة، الآيات : ٩٧-٩٨.

(٩٣) ينظر: من وحي القرآن، (٢/١٣٣).

(٩٤) سورة النحل، الآية ١٠٢

(٩٥) سورة الشعراء ، الآية ١٩١

(٩٦) سورة التحريم، أية: ٤.

(٩٧) ينظر: من وحي القرآن ، (٢/١٣٤).

**المصادر والمراجع.**

- **القرآن الكريم.**


١. www.bayyant.org .

٢. الاتقان في علوم القرآن، السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سباق الدين، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٨م.

٣. الاحكام في أصول الحكام، الآمدي: الشيخ سيف الدين أبي الحسن، مصر، الناشر: محمد علي صبيح وأولاده للطباعة والنشر، د.ت.

٤. أسئلة وردود من القلب مع السيد فضل الله، وضاح يوسف الحلو وإسماعيل الفقه، لبنان، ط٣، دار الملاك، ١٩٩٥م.

٥. البيان في تفسير القرآن، الخوئي: السيد ابو القاسم، أخراج وفهرسة: مرتضى الحكمي، النجف الاشرف، ط٢، ١٩٦٦م.

٦. البيان والتبين في الناسخ والمنسوخ من القرآن، القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن أبي النجم، تحقيق: د. مرتضى بن زيد المحظوري الحسيني، مكتبة مركز بدر بدون طباعة ونشر، ١٩٩٩م .

٧. التبيان لرفع الغموض النسخ في القرآن، الزلمي: د. مصطفى، بيروت، دار الوائل للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٦م .

٨. تفسير التبيان، الطوسي، محمد بن علي، بيروت، ط٢، درا إحياء التراث العربي، ١٩٩٠.

٩. جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري: محمد بن جرير، تحقيق: صدقي جميل العطار، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٩٩٥م.

١٠. الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل ٥٠ عاما من الصمود الى المقاومة، محمود سويد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨.

١١. حوارات في الحرمين الشريفين، محمد سعيد الطريحي، لبنان، دار الموسم، ٢٠١٠.

١٢. خير الدين الزركلي، معجم الأعلام،ج٥، ط٩، دار العلم ، بيروت، د.ت.

١٣. سنن الترمذي، الترمذي: ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: مركز البحوث وتنقية المعلومات، دار التأصيل، ط١، ٢٠١٤م.

١٤. السنن الكبرى، البيهقي: ابي بكر أحمد بن الحسين، بيروت، دار الفكر، د.ت .

١٥. سنن النسائي، النسائي: ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي، صححها: جماعة، وقرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، ١٩٣٠م.

١٦. السيد فضل الله أمه في رجل، محمد الجزائري، بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢.

١٧. السيد محمد حسين فضل الله أداعية أم ذميّة ، عماد شمعون ،بيروت، بيسان، ١٩٩٥.

١٨. السيد محمد حسين فضل الله شمس لن تغيب، مهدي خليل: جعفر ومصطفى الحمصي، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠١٠.

١٩. صحيح مسلم، النيسابوري: الأمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩١م.

٢٠. العلامة فضل الله وتحدي الممنوع ، علي حسن سرور، لبنان، دار الملاك ، لبنان، ١٩٩٢.

٢١. العلامة فضل الله وتحدي الممنوع، علي حسن سرور، دار الملاك ، لبنان،١٩٩٢.

٢٢. العلامة محمد حسين بن فضل الله مشروع نهضة الأمة ،محمد حسين ترحيني، بيروت، دار الحجة البيضاء، ٢٠١٠.

٢٣. علوم القرآن ، محمد باقر الحكيم، العراق، مجمع الفكر الإسلامي، ط٤، د.ت.

٢٤. علوم القرآن عند الأمام الصادق، الدراجي: ستار جبار كاظم، وهي رسالة مقدمة الى مجلس كلية الفقه، جامعة الكوفة، بأشراق الاستاذ الدكتور، محمد حسين علي، ٢٠٠٧م .

٢٥. علوم القرآن، شحاته: د. عبد الله محمود، القاهرة، دار غريب، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٦. فهم القرآن ومعانيه، المحاسبي: الأمام الحارث بن أسد، تحقيق د. خالد رمضان أحمد، بيروت، ط١، ٢٠١٥ .

٢٧. محمد حسين فضل الله العقلانية والحوار من أجل التغيير ، مجموعة مؤلفين، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠١٠.

٢٨. محمد حسين فضل الله، حوارات في الفكر والسياسة والاجتماع، اعداد نجيب نور الدين، ط٢، دار الملاك، لبنان، ٢٠٠١.

٢٩. محمد هادي الأميني، آل فضل الله ، مؤسسة البلاغ ، سوريا، ١٩٩٥.

٣٠. المرأة في الفكر السياسي والاجتماعي والإسلامي، سهام حمية، دراسة في فكر فضل الله، دار الملاك ، لبنان، ٢٠٠٤.

٣١. المرجعية المؤسسة انجازات وآمال، إصدار مكتب السيد فضل الله، ط٣، تصميم لدائرة الإعلامية في مكتب السيد فضل الله، لبنان، ٢٠٠٥.

٣٢. مسيرة قائد شيعي، جمال سنكري، لبنان، دار الساقي، ٢٠٠٨.

٣٣. المغني، ابن قدامة: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، تحقيق: طه الزيني، القاهرة، مكتبة القاهرة، ط١، ١٩٦٩م.

٣٤. مقدمة جامع التفاسير، الراغب: ابو القاسم محمد بن الحسين، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز ، جامعة طنطا– كلية الاداب، ط١، ١٩٩٩م.

٣٥. مناهج التفسير واتّجاهاته، الأصفهاني: محمد علي الرضائي، بيروت، ط١، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠٠٨.

٣٦. المناهج التّفسيريّة، السبحاني، جعفر، قم– ينظر ايران، ط١، مؤسسة الإمام الصادق، ٢٠١٠.

٣٧. مناهج تفسيرية في علوم القرآن، السبحاني: الشيخ جعفر، النجف الاشرف، مؤسسة الأمام الصادق، ط١، د.ت .

٣٨. مناهل العرفان في علوم القرآن، مناهل العرفان في علوم القرآن، الرزقاني: الشيخ محمد عبد العظيم، تحقيق: فواز احمد زمرلي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٥م.

٣٩. موجز في علوم القرآن، العطار: داود، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط١، ٢٠٠٥.

٤٠. الموقع الالكتروني: http://arabic.bayynat.org.lb/sira/nacha.htm

٤١. النسخ في الشريعة الإسلامية، صديق: أحمد محمد، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة أم القرى، قسم الفقه والاصول، مكة المكرمة، بأشراف الدكتور: عبد الوهاب بن ابراهيم ابو سليمان، ١٣٩٩هـ.

٤٢. النسخ في القرآن دراسة تشريعية، مصطفى زيد، مصر – المنصور، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٨٧م.

٤٣. نواسخ القرآن لأبن الجوزي، الملباري: محمد اشرف علي، بيروت، دار احياء التراث ط١، ١٩٨٤م .

٤٤. وثيقة غير منشورة، السجل المدني للسيد محمد حسين فضل الله ، ملحق رقم ١.

## References

The Holy Qur'an. **(n.d.).**

1. Bayyant.org. (n.d.). Retrieved from http://www.bayyant.org

2. Al-Suyuti, J. A. (2008). *Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an* (M. Sheikh Mustafa, Ed.). Beirut: Al-Risalah Foundation.

3. Al-Amidi, S. al-D. A. (n.d.). *Al-Ahkam fi Usul al-Ahkam*. Cairo: Muhammad Ali Subaih & Sons.

4. Al-Ḥalū, W. Y., & Al-Fiqh, I. (1995). *Questions and Answers from the Heart with Sayyid Fadlallah*. Beirut: Dar al-Malak.

5. Al-Khoei, A. Q. (1966). *Al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an* (M. al-Hakami, Ed.). Najaf: 2nd ed.

6. Al-Qadi, ʿAbd Allah ibn Muhammad. (1999). *Al-Bayan wa al-Tabyin fi al-Nasikh wa al-Mansukh min al-Qur'an* (M. Z. al-Maḥẓūrī, Ed.). Bahrain: Badr Center Library.

7. Al-Zalmi, M. (2006). *Al-Tibyan li-Raf' al-Ghumud ʿan al-Naskh fi al-Qur'an*. Beirut: Dar al-Wa'il.

8. Al-Tusi, M. ibn ʿAli. (1990). *Tafsir al-Tibyan*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

9. Al-Tabari, M. J. (1995). *Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an* (S. J. al-Atar, Ed.). Beirut: Dar al-Fikr.

10. Sweid, M. (1998). *South Lebanon in Confrontation with Israel: 50 Years from Steadfastness to Resistance*. Beirut: Institute for Palestine Studies.

11. Al-Turaihi, M. S. (2010). *Dialogues in the Two Holy Shrines*. Lebanon: Dar al-Mawsim.

12. Al-Zirikli, K. (n.d.). *Al-A'lam* (Vol. 5, 9th ed.). Beirut: Dar al-'Ilm.

13. Al-Tirmidhi, M. ibn ʿIsa. (2014). *Sunan al-Tirmidhi* (Center for Research & Information Purification, Ed.). Cairo: Dar al-Tas'il.

14. Al-Bayhaqi, A. ibn al-Husayn. (n.d.). *Al-Sunan al-Kubra*. Beirut: Dar al-Fikr.

15. Al-Nasa'i, A. ibn Shu'ayb. (1930). *Sunan al-Nasa'i* (Corrected by a scholarly group; recited to H. M. al-Mas'udi). Cairo: Al-Maktabah al-Tijariyah al-Kubra.

16. Al-Jazairi, M. (2002). *Sayyid Fadlallah: A Nation in One Man*. Beirut: Dar al-Kitab al-ʿArabi.

17. Shamoun, I. (1995). *Sayyid Muhammad Hussein Fadlallah: Accusations or Truth?* Beirut: Bissan.

18. Khaleel, M., Ja'far, & Al-Homsi, M. (2010). *Sayyid Muhammad Hussein Fadlallah: A Sun That Will Not Set*. Beirut: Dar al-Mahajja al-Bayda'.

19. Al-Naysaburi, M. ibn al-Hajjaj. (1991). *Sahih Muslim* (M. F. ʿAbd al-Baqi, Ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

20. Sarur, A. H. (1992). *Al-'Allama Fadlallah and the Challenge of the Forbidden*. Lebanon: Dar al-Malak.

21. Tarhini, M. H. (2010). *Al-'Allama Muhammad Hussein Fadlallah: A Project for the Renaissance of the Ummah*. Beirut: Dar al-Hujjah al-Bayda'.

22. Al-Hakim, M. B. (n.d.). *'Ulum al-Qur'an* (4th ed.). Iraq: Islamic Thought Society.

23. Al-Darraji, S. J. K. (2007). *Qur'anic Sciences According to Imam al-Sadiq* (Master's thesis). University of Kufa, Faculty of Jurisprudence.

24. Shahatah, A. M. (2002). *'Ulum al-Qur'an*. Cairo: Dar Gharib.

25. Al-Muḥāsibī, al-H. (2015). *Understanding the Qur'an and Its Meanings* (K. Ramadan, Ed.). Beirut.

26. Multiple Authors. (2010). *Muhammad Hussein Fadlallah: Rationality and Dialogue for Change*. Beirut: Center for Civilization for Intellectual Development.

27. Noureddine, N. (2001). *Muhammad Hussein Fadlallah: Dialogues on Thought, Politics, and Society* (2nd ed.). Lebanon: Dar al-Malak.

28. Al-Amini, M. H. (1995). *Al-Fadlallah Family*. Syria: Al-Balagh Publishing.

29. Hamiyah, S. (2004). *Women in Political, Social, and Islamic Thought: A Study in the Thought of Fadlallah*. Lebanon: Dar al-Malak.

30. Office of Sayyid Fadlallah. (2005). *The Institutional Marja'iyya: Achievements and Aspirations* (3rd ed.). Lebanon: Media Department of Sayyid Fadlallah Office.

31. Sankari, J. (2008). *Journey of a Shi'i Leader*. Lebanon: Dar al-Saqi.

32. Ibn Qudamah, ʿA. (1969). *Al-Mughni* (T. al-Zayni, Ed.). Cairo: Maktabat al-Qahira.

33. Al-Raghib al-Asfahani, M. ibn al-Husayn. (1999). *Muqaddimat Jami' al-Tafasir* (M. Abdulaziz, Ed.). Tanta University.

34. Al-Rida'i, M. A. (2008). *Manahij al-Tafsir wa-Ittijahatuh*. Beirut: Center for Civilization for Intellectual Development.

35. Al-Subhani, J. (2010). *Al-Manahij al-Tafsiriyyah*. Qom: Imam al-Sadiq Foundation.

36. Al-Subhani, J. (n.d.). *Manahij Tafsiriyyah fi 'Ulum al-Qur'an*. Najaf: Imam al-Sadiq Foundation.

37. Al-Razqani, M. A. (1995). *Manahil al-'Irfan fi 'Ulum al-Qur'an* (F. Zamarli, Ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.

38. Al-ʿAttar, D. (2005). *A Summary in Qur'anic Sciences*. Beirut: Al-A'lami Publications.

39. Bayynat Website. (n.d.). Retrieved from http://arabic.bayynat.org.lb/sira/nacha.htm

40. Siddiq, A. M. (1979). *Al-Naskh fi al-Shari'a al-Islamiyya* (Master's thesis). Umm al-Qura University.

41. Zayd, M. (1987). *Al-Naskh fi al-Qur'an: A Legislative Study* (3rd ed.). Mansoura: Dar al-Wafa'.

42. Al-Malibari, M. A. (1984). *Nawāsikh al-Qur'an li-Ibn al-Jawzi*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath.

43. Civil Registry Records of Sayyid Muhammad Hussein Fadlallah. (n.d.). *Unpublished document*, Appendix 1.